ابداعات طلابية في الرسم والقصة القصيرة

ضمن مشروع تطوير المناهج الفلسطينية

لتعزيز المساواة بين الرجل والمرأة

بالتعاون مع

اتحاد المؤسسات الاهلية - تنمية

بالشراكة مع

وزارة التربية والتعليم العالي
الادارة العامة للنشاطات الطلابية

ROSA LUXEMBU STIFTUN
REGIONAL OFFICE
PALESTINE

06/11/2014 16:19

تقديم،،،

على مدار السنوات الاربعة الماضية،وضمن برنامج «حقوق المرأة الفلسطينية» نفذ اتحاد المؤسسات الاهلية للتنمية عدداً من الفعاليات الهادفة للاسهام بالارتقاء بواقع المرأة الفلسطينية وتعزيز الجهود المجتمعية التي نتشارك بها مع العديد من المؤسسات والاتحادات والحركات الاجتماعية انطلاقاً من ذات الرؤية التقدمية حول ضرورة تعزيز دور المرأة وحقوقها ومساواتها مع الرجل في المجتمع الفلسطيني . ومن هذه الفعاليات تم انجاز ورش عمل في مختلف المحافظات مع مؤسسات عديدة وتقديم اوراق عمل متخصصة وعقد مؤتمر على مستوى وطني حول حقوق المرأة « مؤتمر حقوق المرأة بين الشعار والتطبيق « ، والذي خرج بتوصيات عديدة وهامة من بينها توصية تتعلق بدور التعليم والمدرسة في التغيير المجتمعي المطلوب باتجاه تعزيز حقوق المرأة. واستناداً لذات التوصية فقد اشرف الاتحاد على دراسة علمية حول مدى مراعاة النوع الاجتماعي في النصوص المدرسية للصفوف الاساسية الاربعة الاولى في أربعة مباحث مختلفة ، قامت بها الدكتورة علياء عسالي وفريق من الباحثين ، وقد خلصت الدراسة الى وجود تمييز في الكتب المدرسية المبحوثة ضد المرأة مما استدعى ضرورة العمل على تطوير المنهاج الفلسطيني لمراعاة النوع الإجتماعي وحقوق المرأة والشروع بحملة وطنية لتعديل وتطوير المنهاج المدرسي.

وضمن هذه الحملة التي بدأها الاتحاد مع الشركاء في مؤسسة روزا لكسمبورغ منذ كانون ثاني ٢٠١٤ ، نفذ الاتحاد سلسلة من الفعاليات والأنشطة الاعلامية والجماهيرية والثقافية شملت توزيع بوسترات وملصقات في مختلف محافظات الضفة الفلسطينية ، الى جانب انتاج سكتش مسرحي مع مسرح حياة « وطن على وتر « وتحميله على اليوتيوب وإقامة عروض لطلبة المدارس في مختلف المحافظات، وتدريب ناشطات من المؤسسات النسوية والمؤسسات الشريكة على تنفيذ حملات ضغط وتأثير. وكذلك تنفيذ سلسلة من الاعتصامات أمام مديريات التربية والتعليم في مختلف المحافظات وتسليم مذكرات تحمل مئات التواقيع الى الجهات المعنية في الوزارة. كذلك تم اشراك طلبة المدارس عبر مسابقة ثقافية في الرسم والقصة القصيرة حول المرأة وحقوقها في المنهاج المدرسي وذلك بالتعاون مع قسم النشاطات اللامنهجية في وزارة التربية والتعليم، وتم اقامة معرض احتوى على أكثر من ١٥٠ مشاركة في الرسم والقصة القصيرة من مختلف مدراس الحكومة في الضفة الفلسطينية ومن عدد من المدارس الخاصة في محافظة رام الله وذلك في قاعة المركز الثقافي التابع لبلدية البيرة وتم توزيع الجوائز على الطلبة الفائزين .

هذا الكراس يحتوي على الرسومات والقصص القصيرة الفائزة بالمسابقة الى جانب عدد آخر من الرسومات والقصص المتميزة للطلبة المشاركين. وقد اشرف على المسابقة وعلى تحديد الفائزين لجنة مختصة من وزارة التربية والتعليم .

ونحن إذ نتوجه بالشكر الى القائمين على قسم النشاط اللا منهجي في الوزارة على تعاونهم في انجاز هذه المسابقة والى كافة الطلبة الذين اسهموا فيها بابداعاتهم التي عبرت عن رؤية نقدية ناضجة للمنهاج المدرسي ، نؤكد على تكامل دور كافة قطاعات المجتمع في الجهود الرامية للتغير والتطوير المنشود على واقع المرأة نحو المساواة التامة وعلى واقع العملية التعليمية نحو التطوير وتحسين نوعية التعليم في فلسطين .

مجلس ادارة الاتحاد

كانون أول ٢٠١٤

الاعلان عن القصص والرسومات الفائزة

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم
الإدارة العامة للنشاطات التربوية وشؤون الطلبة
دائرة النشاط الثقافي

Palestinian National Authority
Ministry of Education

محضر اجتماع لجنة التحكيم الخاصة بمسابقة حول النوع الاجتماعي والمنهاج الفلسطيني

على مستوى الوزارة للمرحلة الاساسية العليا ٨+٩+١٠

اليوم والتاريخ : 2016/11/13
المكان : وزارة التربية والتعليم
الزمان : الساعة عشرة صباحاً

أعضاء اللجنة الحضور :

1- شكري صبالح
2- امين شاهين
3- [illegible]
4- ايمان ابو غوش

الغياب :

اجتمعت اللجنة المذكورة في الزمان والمكان المحددين أعلاه ، وبعد التقييم فاز :

م	اسم الطالب	الصف	المدرسة	المديرية	العلامة
.1	لمياء جودت دويك	العاشر	ابراهيم ابو اصبعة	الخليل	
.2	اسيل يحيى محمد عطا منصور	التاسع	ابراهيم ابو اصبعة	الخليل	
.3	وصي ابو صبيح	التاسع	الرجاء النجيلة الثورية	رام الله	
.4					
.5					

التوقيع التوقيع التوقيع التوقيع التوقيع التوقيع

Ramallah P.O.Box (576) رام الله ص.ب. Fax (+972-2-9983222) فاكس Tel. (+972-2-2983251) هاتف

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم
الإدارة العامة للنشاطات التربوية
دائرة النشاط الثقافي

Palestinian National Authority
Ministry of Education

محضر اجتماع لجنة التحكيم الخاصة بمسابقة

على مستوى الوزارة للمرحلة الاساسية العليا (٨+٩+١٠)

اليوم والتاريخ : الثلاثاء ٢٠١٤/١٢/٢
المكان : وزارة التربية والتعليم / الادارة العامة للنشاطات الطلابية
الزمان : الساعة الثانية ظهراً .

أعضاء اللجنة الحضور :

1- ايمان ابو غوش
3- حسام أبو مخ
5- حضور غير

الغياب :

اجتمعت اللجنة المذكورة في الزمان والمكان المحددين أعلاه ، وبعد التقييم فاز :

م	اسم الطالب	الصف	المدرسة	المديرية	العلامة
.1	رواند احمد علي	التاسع	عمانوئيل	اريحا	73.0
.2	هيا مروان محمد برني	العاشر	ابراهيم ابو اصبعة	الخليل	72.3
.3	ايه محمود سعد بني عودة	التاسع	شهداء بلعين الثانوية	بيت لحم	71.8
.4	ملكي عبد الحي نفوع	التاسع	ابراهيم ابو اصبعة	الخليل	71.8
.5					

التوقيع التوقيع التوقيع التوقيع التوقيع التوقيع

حسام موسى ابو مخ
Hamofehm

Ramallah P.O.Box (576)

معرض القصص والرسومات

الزهرة البيضاء

كان يعيش في أحدى القرى رجل غني جدا وكان لهذا الرجل بستان كبير وواسع وكانت له ابنة وحيدة في الخامسة عشر من العمر وكانت أمنية هذه الطفلة التعليم لكي تصبح طبيبة تساعد الناس في القرية.

عندما انهت الطفلة الثانوية العامة ونجحت بامتياز رفض والدها ان تكمل تعليمها بحجة ان الناس في القرية سوف يسخرون منه لأنه اخرج ابنته الوحيدة للتعليم.حيث كان التعليم أمرا غير ميسورا في ذلك الوقت.

لم تلبث إلا أياما فليلة حتى جاء لهذه الفتاة رجل لخطبتها من ابيها. كان هذا الرجل في الاربعين من العمر لكنه كان يملك اموالا طائلة وبسرعة وافق والد الفتاة تزويجها له لكن الفتاة رفضت ذلك الرجل لأنه أكبر منها بكثير وهي لا تطمح في المال والجاه في ألحياة بل طموحها الوحيد هو ان تكمل تعليمها.

لم يستجيب الأب لابنته وزوجها من هذا الرجل رغما عنها.

وبعد أشهر محدود زفت الزهرة البيضاء إلى عريسها، وعيونها اللامعة تقطر ندى. مكثت الفتاة مع زوجها في قصر جميل جدا وكان عندها من الخدم ألكثير ولكن بقيت الزهرة البيضاء تذبل يوما بعد يوم. سألها زوجها: لماذا انت حزينة يا زهرتي؟؟ لم تتلفظ الفتاة ببنت شفه ولم يصدر عنها إلا صوت البكاء. حاول الرجل مرات عدة مع زوجنه للسؤال عن سبب حزنها وتعاستها، رغم هذا المال ألكثير والخدم الوفير. رأت الفتاة ان هذا الرجل رغم كبر سنه إلا انه يفهم الحياة ، ويتفهم أوضاع ألآخرين على العكس من أبيها تماما.

في يوم من الأيام اخبرته عن سبب حزنها وهو انها لم تكمل تعليمها حتى تصبح طبيبة مشهورة تساعد أهل قريتها. تبسم الرجل في وجه زوجته وقال لها: هذا الي كنت من اجله تذبلين يوما بعد يوم؟

فأجابته: نعم.

فقال لها: إن كان ابوك يحرمك من التعليم فأنا سوف أسمح لك بمواصلة تعليمك في ألجامعة، ولا يهمني قول الناس. لأن صحتك عندي اهم شي على وجه الأرض. فرحت الزوجة بكلام زوجها، وعادت مياه وجهها أليها بعد ان سمعت هذا الخبر من زوجها.

وسرعان ما فدمت شهادتها للجامعة، فكان الرد بالقبول فرحت الزوجة كثيرا، وأحضرت معها كعكة كبيرة للاحتفال بهذا الانجاز العظيم.

فوجئ الزوج عندما رأى زهرته البيضاء تعود إلى الحياة مرة اخرى وقرر مساعدتها قدر المكان.

في السنة الأخيرة من تعليمها نجحت الفتاة بكلية الطب نجاحا كبير وعندما عادت ألى البيت حيث كان زوجها بانتظارها على احر من الجمر حاملا معه مفتاحين. فتحت الزوجة الباب وكانت الدنيا لا تكاد تسعها من شدة سرورها فجاءت بشهادة الدكتورة التي كانت تلفها بيدها. وعندما رأت زوجها ينتظرها، أقبلت عليه وعانقته للبشرى العظيمة.

وقالت حصلت عليها حصلت عليها .

فرح زوجها كثيرا بهذه النتيجة وفرح ايضا لمواصلتها في تحقيق هدفها.

ولكن ما الذي في يدك ؟ سألت زوجها .

فقال: حاولي ان تعرفي، قالت: عجزت، فقرر أن لا يطيل عليها المشوار. وقال: اما المفتاح الأول فهو مفتاح السيارة. وأما المفتاح الثاني ... قاطعته زوجته قائلة للعيادة؟

نعم انه مفتاح العيادة يا زهرتي، اجاب زوجها مبتسما، فتحت العيادة وكتبت عليها بحط عريض (من جد وجد، ومن سار على الدرب وصل) وكانت هذه العيادة في قرية الفتاة حيث مكان اهل القرية يذهبون للمدينة للعلاج.

ذات يوم دخل العيادة رجل كبير أشيب الرأس أحدب ألظهر وقد بدت عليه علامات التعب والفقر الشديد.

فلقد كان هذا الرجل والد الدكتورة، عرفته ولم يعرفها.

سألته عن أبنته فأجابها كنت اعرفها لحين، فسألته عن حاله: فأجابها أن النار قد اشتعلت بالبساتين.

بكت الطبيبة بكاء شديدا وحضنت والدها وعيونها تذرف الدموع.

وقالت له: ابي ... أبي ... انا هنا فلا تحزن، يا أبي الحنون، وبكى والدها بكاء شديدا حتى علا صوته.

فقالت له : لا تيأس يا أبت فلقد كان هذا الزواج هو الطريق الموصل الذي اوصلني إلى هدفي فشكرا لك يا ربي ... ويا أبي فأنتما ساعدتماني للوصول إلى النهاية.

إسم الطالبة: روان اسماعيل

الصف: التاسع الأساسي

المدرسة: مدرسة فصايل الثانوية المختلطة.

الإرادة تتحدى الصعاب

حدثني أحد الأصدقاء قال: سأقص عليك قصة ما هي من الخيال ولا من أحاديث قصاصين.
كانت هناك فتاة تسمى سعاد قد تخرجت حديثا من كلية العلوم المالية والمصرفية بدرجة امتياز وكانت محبة للعلم والعمل.
وفي يوم من الأيام قررت سعاد أن تتقدم لوظيفة حتى تؤمن مستقبلها ، فبدأت بالبحث عن عمل يتناسب مع خبراتها ومعلوماتها ، ولكن دون جدوى ، وبينما كانت تمشي في الطرقات، فإذا بإعلان لفت إنتباهها. مكتوب عليه «وظيفة شاغرة لمن يبحث عن عمل للراغبين الاتصال على الرقم هذا « وأخذت سعاد الرقم واتصلت به فإذ بموظف يرد عليها:
سعاد: مرحبا
الموظف: أهلا
سعاد: لقد قرأت إعلانكم يبحث عن وظيفة شاغرة، فكيف مقابلتكم؟
الموظف: نعم إذا فليكن يوم الأحد في الرابع عشر من تشرين الثاني في مقر شركتنا بجانب البنك التجاري.
سعاد: شكرا لك.
وبعد انتهاء المكالمة بدأت سعاد تنتظر بشوق هذه المقابلة وكانت أيضا متحمسة وبنفس الوقت متوترة لأنها المقابلة الأولى في حياتها من اجل ألوظيفة وعندما جاء يوم الأحد ذهبت سعاد وفي قلبها خوف وحماس في وقت واحد ، وعند وصولها إلى الشركة شاهدت عدد من الشباب يتوافدون على مقر الشركة لعلهم يحظوا بهذه الوظيفة ، وعندما جاء دورها دخلت إلى الغرفة وجلست فبدء الموظف بطرح عدة أسئلة عليها ، ومن ضمنها:
الموظف : ما اسمك؟
سعاد : أسمي سعاد
الموظف : كم عمرك؟
سعاد : ٢٣ عاما
الموظف : ما هو تخصصك الجامعي؟
فأجابته سعاد : العلوم المالية والمصرفية
الموظف: ما سبب إقبالك لهذه الوظيفة؟
أجابته بكل لهفة : لم اجد الوظيفة التي تناسب خبرتي ومعلوماتي وقد واجهت صعوبة بالغة في البحث عن الوظائف لذلك اتيت إلى هنا.
وهكذا دار الحديث حتى انتهت ألمقابلة وطلب منها صورة عن الشهادة الجامعية وبعض الأوراق والمعاملات الخاصة بها ورقم الهاتف الخاص بها ، وقال لها أن تنتظر اتصال منهم.
مضى يومين فإذا بالهاتف يرن.
سعاد : من معي؟
الموظف : نحن شركة المنسوجات التي تقدمت لها ، اود ان اخبرك نأسف لعدم قبولك لهذه الوظيفة في الوقت الحالي.
سعاد : لكن ... لماذا ؟ هل تستطيع ان تخبرني بسبب رفضكم لتوظيفي؟
الموظف : نحن لا ننتقص من خبراتك ولكن الموضوع بحاجة لقدرات جسدية قد لا تستطيعين القيام بها .
سعاد : شكرا لكم مع أني على يقين بأن هذه الوظيفة تناسبني.

حزنت سعاد بسبب عدم قبولها الشركة بتوظيفها ولكن مع ذلك لم تيأس سعاد وحاولت ... وحاولت ... وحاولت ... حتى وصلت إلى ما تريد وأكثر. فأصبحت محاسبة في شركة (Admin) لتصميم أغلفة الصفحات والمجلات ، وأصبحت هذه الشركة ضمن الشركات التي حققت نجاحات باهرة بعد دخول سعاد عليها ، وترقت سعاد في عملها حتى أصبحت من أبرز المسئولات الإداريات في الشركة ، ولكن المفارقة التي لم تتوقعها سعاد هو الاتصال الذي تلقته من صاحب الشركة الأولى التي كانت قد تقدمت للعمل عند هذه الشركة وتم رفضها ، وقد اتصل بها ليعرض عليها ان تعمل في شركته بعد ما شاهد وسمع عن النجاح الذي حققته وكانت إجابتها : ان الإرادة تتعدى الصعاب ولا استطيع ان اترك هذه الشركة التي كبرت وكبرت معي.

الاسم : هيا مروان محمد خليل امريش
الصف : العاشر ب
المدرسة : مدرسة الحاج ابراهيم أبو الضبعات

رنـــا

رنا طالبة مجتهدة وتحب الدراسة ودائما تنهي واجباتها عندما تعود للمنزل مع والدتها، وعمرها احد عشر عاما، وهي في الصف الخامس. وفي يوم من ذات الأيام بينما هي تجلس في غرفة الجلوس وأخيها الصغير وأختها الصغيرة يلهوان ويلعبان ووالدتهما تطهو طعام الغذاء بعد عودتها من عملها، ووالدها جالس على الأريكة. قررت رنا أن تحضر كتبها وتبدأ بالدراسة، فلفت نظرها كتاب المدنية وفتحت كتابها التربية المدنية، وبدأت بالدراسة فكانت دروسها تتحدث حول دور للرجل في المجتمع ودرس يسمى الأم والمنزل، ودروس عديدة تتمحور حول هذا الموضوع فشاهدت صور فيها رجل وكأنه في مؤسسة عامة وهو جالس في مكتبه ويعمل والصورة الأخرى أم وهي تدرس اطفالها وترعاهم وصورة اخرى لرجل على منصة انتخابات لمجلس البلديات ومكتوب للرجال. وأيضا احدى الصور وفيها المرأة تطعم أطفالها فنظرت رنا إلى امها وأبيها وبدأت بالتفكير لماذا هذه الصور وكأنها تنطبق على امي وآبي أيضا نظرت إلى امها وجدتها مسرعة تحضر الطعام وهي ما تزال ترتدي ملابس العمل. وأبيها يقرأ الجريدة. فسالت والدها ودار بينهما هذا الحوار الآتي:

رنا : أبي هل لي بسؤال من فضلك؟؟

الأب : تفضلي بابنتي العزيزة.

رنا : لما تلك الصور تتكرر في كل سنة وأراها في كتب ألمدنية؟؟

الأب : وما هذه الصور يا رنا؟

(رنا تجلس بجانب ابيها وتعرض عليه الصور التي في كتابها المدنية)

الأب : هل هناك شيء لم تفهميه يا رنا انه دور الأب والأم في المجتمع ؟!

رنا : اعلم يا أبي ولكن لماذا هذه الصور دائما هكذا؟! الا يجوز ان تعكس وتصبح الذي يساعدني في واجباتي ودروسي أو الذي تطهو لنا طعام الغذاء عندما تكون امي في عملها؟؟!

الاب : يا بنتي هكذا هو المجتمع وهكذا هو دائما وكل منا يعمل ما عليه فأمك ربة منزل وتهتم بالمنزل وانأ المسئول عن اسرتنا واعمل خارج المنزل.

رنا : ولكن يا ابي لماذا لا تساعد امي في عمل المنزل وما الفرق بينك وبين امي يا ابي؟

الأب : لا فرق بيننا يا أبنني لكن لا اعلم يا ابنتي هكذا تعلمنا من اجدادنا وهو الذي تعلمناه.

رنا : وأيضا في كتابي المدنية هذا لا اعلم لماذا لا يتغير هذا الشيء او لماذا لا تتبدل الادوار فانا ارى امي تتعب كثيرا وأيضا هي التي تعتني برعاية المنزل. وقرأت في كتاب المدنية ان الأب هو المسئول عن الأسرة ولجلب المال وأننا مجتمع ذكوري أكثر ما هو مجتمع يهتم الفئتان ومجتمع يعزز دور الرجال فيها أكثر من الإناث.

الأب : نعم يا رنا ما تقولينه صحيح، ولكن دعيني أكمل قراءة الجريدة عزيزتي.

رنا : كالعادة يا أبي أشعر بأن النساء ليس لهن رأي أيضا في هذه الأمور أيضا لقد ذهبت البارحة إلى منزل صديقتي ليلى التي اتت من الخارج من دولة اجنبية وأرتني احد الكتب فكان بها عكس هذا الكلام وعكس هذه الصور ورأيت والديها يتساعدان في الأعمال وفي عمل المنزل أيضا. امها عاملة وكانت امها قد اخذت إجازة للاهتمام بأخيها الصفير وأبيها ايضا ورأيتهم يتساعدون في الأعمال دون تمييز بين الرجال والنساء فوالدها كان يطهو واحضر اخوتها الصغار من الحضانة وساعد في عمل المنزل وأمها ايضا قامت بواجباتها فكانت أسرة اجمل وأكثر متعة.

"بعدما انهت واجباتها وأغلقت كتاب المدنية وأنهت هذا الكلام مع أبيها ذهبت الى والدتها في المطبخ وهي تلعب احد الالعاب للفتيات على الهاتف"

رنا : امي لماذا الالعاب التي تختص بالفتيات هي اطفال كألعاب او دمى وأيضا الالعاب الالكترونية هي الطهي والاهتمام بالمنزل وغيره، كما هو الحال في كتبي يا امي ؟

الأم : هذا هو الحال وواقع المجتمع يا ابنتي الحبيبية، ولكني اتمنى أن هذا يتغير ونصبح مجتمع لا يوجد به هذا التمييز والفرق فعندما يصبح مجتمع متقدم وناجح ويتطور فكريا وفي التعامل وفي اتمام الواجبات وتقديم الحقوق على اكمل وجه.

رنا : وانأ اتمنى ذلك يا امي وأتمنى لو ان كل النساء في مجتمعنا يحصلن على فرص عمل. وأمي لماذا عندما مرض اخي أحمد لم تستطيع اخذ اجازة ألا يحق لك ذلك؟!

الأم : بلى يا بنتي. انه من الحق لي لكن مديري لم يسمح لي بذلك وأزعجني كثيرا عندما جاء احد الموظفين وطلب منه الخروج لأخذ الراحة وسمح له بذلك.

"رنا تقول لأمها مرة اخرى"

رنا : كذلك هو يا امي الواقع الدراسي أيضا يقدر دور الرجل أكثر من المرأة، مع ان الطرفين لا يتميز

أحدهم عن الآخر بكثير من الأشياء. ويجب ان يكون هناك مساواة وعدل في اعطاء الواجبات. اليس كذلك يا أمي؟؟!

الأم : نعم هو كذلك. لو اننا استطعنا تغيير واقعنا ومجتمعنا لما كتب ذلك في منهاجنا الدراسي وكتبنا ولما اعطي لكم على مر السنوات.

رنا : اتمنى لو أن أقدم طلب في تغيير بعض الأشياء في المنهاج والفكر وهذه الصور وأتمنى ان أكون أمرآة عاملة في المجتمع عندما اكبر وان اكون متساوية في الحقوق. كما يتم أعطاء الحقوق للذكور اكثر وان يكون المجتمع متكامل وليس مجتمعا يعزز الذكور بشكل اكبر.

الأم : أنا افتخر بأنه لدي ابنة مثلك، تفكر بهذه الأشياء التي إذا تغيرت ستغير الكثير ولو ان الكل يفكر مثلنا لما كنا بهذا الواقع يا أبنتي.

"تذهب رنا لمعلمتها المدنية والاجتماعيات في اليوم التالي، وتقول لها انها تريد المشاركة بكتابة قصة تدعو إلى عدم التمييز بين الرجل والمرأة في مناهجنا وألواقع وأعجبت وتقبلت المعلمة هذه الفكرة وكتبت رنا قصة جميلة جدا عبرت فيها عن الواقع الذي يدرسونه وعن واقع العائلة في مجتمعنا وكيف يفرق في تعليمه وحياته ويعزز ويؤكد على دور الذكر أكثر".

وعرضت القصة رنا على اكثر من شخص في وزارة التربية والتعليم وأعجبوا بالفكرة كونها طفلة صغيرة جعلتهم يتفكرون في هذا وتكون لهم توعية بهذا الخصوص وفازت رنا بجائزة على هذه القصة ونزلت في عدة مجلات وأيضا كانت معلمتها ووالديها فخورين بهذا الذي تفعله رنا.

وعند عودتها إلى البيت من المدرسة شاهدت والدها يدخل وهو معه اخوتها الأطفال وقد احضرهم من الحضانة بدل والدتها وان ابيها اليوم هو الذي قرر أن يطهو لهم احد الأكلات التي يتقنها، وساعدته والدتها وأيضا هي وأخوتها، ورأت ابيها يساعد امها في اعمال المنزل وتغير جو ألعائلة. وشعرت كثيرا بذلك وأحبت ذلك بشدة. وتمنت لو انه يحدث ذلك في باقي الأسر الفلسطينية وان تكون المناهج والكتب الفلسطينية تنص على ذلك ايضا. وتعزز دور كل من الطرفين وتقدرهم بنفس القدر. ذلك سيقدم للمجتمع ويطوره ويجعله مليء بالتعاون والسعادة والعدل والمساواة.

إسم الطالبة: رسل عبد الناصر مصباح ابو عابد

الصف: التاسع

المدرسة: مدرسة سميحة خليل.

رسالة عابرة

دخلت المعلمة على الصف التاسع غاضبة، قالت للطلبة : درسنا اليوم وصية ام لأبنتها، وبداخلها غصة منذ ان حضرت الدرس ، نادت امل وقالت : ابدئي بالقراءة. فبدأت أمل بالقراءة ، لكنها طلبت منها التوقف عندما انتهت من جملة "كوني له أمة يكن لك عبدا " ثم قالت المعلمة : هل تعتقدون ان هذه الجملة إهانة كبيرة للمرأة ؟. وافق الطلاب واتبعت بالطبع انها إهانة تشعل نار داخل أي أمرأة تطالب بحقوقها هذا هو سبب غضبي ، على القائمين على هذه الكتب بإزالة هذه الجملة.

انتهى اليوم الدراسي وعادت المعلمة إلى منزلها وما زالت النار في داخلها لكنها أخذت تسيطر عليها ، لم تجد حلا إلا ان تكتب رسالة إلى وزارة التربية والتعليم وكتبت فيها : " إلى وزيرة التربية والتعليم تحية طيبة وبعد ، اليوم اثناء شرحي درس وصية ام لأبنتها في منهاج الصف التاسع مرت هذه الجملة " كوني له أمة يكن لك عبدا " لماذا لم تحذفوا هذه الجملة ؟ لقد حذفتم بعض الألفاظ من هذه الوصية ونسيتم هذه الجملة ، كيف ننهض بالمجتمع وما زالت هذه الأفكار تعشش وتدرس جيلا بعد جيل ؟ لماذا لا تكسروا هذا الصنم القابع في مجتمعنا منذ الجاهلية عندما كانت توأد النساء وتعامل معاملة قاسية علما ان الأديان السماوية كرمت المرأة وأعطتها حقوقها كاملة حيث ذكرت السيدة مريم العذراء عليها السلام في سورة كاملة من القران الكريم ، لذا ارجو من حضرتكم ان تحذفوا هذه الجملة من الطبعات القادمة".

فشعرت براحة وتوقعت الرد بعد ايام ، ومع مرور الأيام لم يصل اي رد وبقيت هذه الجملة قابعة في المنهاج وفي عقول طلابنا.

إسم الطالب: محمد سليم

الصف: التاسع

المدرسة: مدرسة الرجاء اللوثرية.

الرجاء التوضيح

بدا ذلك القرص المشتعل يختفي وراء بنايات رام الله الحالية كطفلة صغيرة خجولة، والحان العصافير الحرة تخف تدريجيا. وفي الغرفة الصغيرة الواقعة في قلب المنزل كانت مريم بنت الرابعة عشرة عاما تأكل كتاب الجغرافيا أكلا من شدة دراستها للمادة.

ــ اه، انها تلك العبارة.

قالت مريم وفي حالة من الإرباك كالفأر الذي رأى أمامه قطة مستعدة للهجوم. وبعد دقيقتين من التفكير اتى صوت من المطبخ أيقظ مريم من الأفكار المقيمة في عقلها.

ــ العشاء جاهز! يا مريم!

نادت الأم على مريم بصوت كسر زجاج الصمت المحيط بجو الدراسة الصامت والمحبط وفقت مريم وأمسكت بمقبض الباب بعنف كأنها تريد خنقه وخرجت من عالم الدراسة. وكان بعد ثانيتين من الوقوف متحيرة رجعت مريم إلى الغرفة وخطفت كتابها الذي كان مستلقيا على السرير ثم خرجت مرة أخرى...

ــ كيف حال الدراسة يا حبيبتي؟

سالت الأم أبنتها بصوتها الحنون والممتلئ بالطمأنينة.

ــ الأوضاع جيدة. هل آتى أبي؟

قالت مريم بصوت متحير، لأنها في تلك اللحظة ومن دون أي سبب تذكرت جدتها أم غسان. وفي تلك اللحظة دخل الأب من الباب محييا الجميع بصوته الرجولي السعيد ووجهه المرسوم عليه ابتسامة كابتسامة الطفل الرضيع قائلا:

ــ مساء الخير! كيف الحال؟ هل العشاء جاهز؟ أهلا يامريم!

قال كل ذلك وهو يقبل وجنتي مريم وأخيها ليث.

ــ اهلا يا أبي!

قالت مريم مبتسمة ...

افرغت الصحون بسرعة بسبب الجوع الذي كان مستوليا على الجميع بشكل كبير. قام الأب اولا ثم تبعته مريم ماشية بتثاقل كدب سمين بعد وليمة عظيمة من السمك...

ــ هل يمكنني ان اسألك شيئا يا أبي ؟

ــ أكيد يا حبيبتي!

ــ اخبرني عن تعليمك المدرسي والجامعي.

قالت مريم بتوتر، وكأنها جندي ذاهب إلى الحرب وخائف مما سيأتي ولكنه يتقدم بسرعة وشجاعة.

ــ أه يا ابنتي العزيزة.

تنهد الأب وكأنه يقلب في كل صفحات الماضي في داخله.

ــ في عام 2691 دخلت المدرسة، وفي ال 6791 تخرجت محصلا معدلا ممتازا جدا أهلني لبدء فصل جديد في حياتي احب ان اسميه " ايام الجامعة"

ضحك أبي ضحكة نابعة من صميم قلبه المحاط بالذكريات.

ــ كان على زمني تعليمات من الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر تعطي الطالب الفلسطيني الحق في التعليم المجاني في الجامعات المصرية. فذهبت لجامعة عين شمس وبعد خمس سنوات تخرجت من كلية الهندسة ورجعت الى رام الله وبدأت العمل في مكتبي الخاص، الذي امنه لي خالي ابو جهاد ــ رحمه الله.

ــ حسنا شكرا يا أبي وألان هل يمكنك أن تقرء هذه العبارة وتخبرني رأيك بها ؟

ناولت مريم أبيها الكتاب المفتوح فأشارت إلى أسفل الصفحة التي كانت بعنوان " أهمية دراسة التركيب النوعي للسكان

ــ من خلال دراسة التركيب النوعي للسكان يمكن معرفة اعداد الذكور والإناث: بهدف المساعدة في التخطيط لتلبية احتياجاتهم من التعليم، والتدريب للمساهمة في تنمية المجتمع ...

قرأ الأب بتمعن ونظرة التفكير التفكير العميق مرسومة على وجهه

ــ أعتقد أن هذه العبارة صحيحة ولكن ليست موضحة. أن احتياجات التعليم ــ برأيي ــ لكلا الجنسين متساوية، ولكن يجب توضيح أن رغبات الجنسين مختلفة، فمثلا يميل الشباب إلى المهن الصناعية بينما تميل الشابات أكثر إلى التعامل مع الأطفال أو أي مهنة تربوية ولكن كل المهن الباقية يعمل بها كلا الجنسين، فالموضوع واسع جدا ...

ــ انت محق يا أبي . تصبح على خير.

نهضت مريم وتوجهت إلى غرفة الغسيل حيث وجدت امها تغسل بعض الملابس.

ــ مرحبا يا امي. هل يمكنك أخباري عن تعليمك؟

سالت مريم أمها ناظرة إلى وجهها الجميل الذي يشبه الغزال برشاقته.

ــ اكيد. دخلت مدرسة قريتي سنة ١٩٦٥ وفي ال ١٩٧٩ تخرجت من المدرسة وبعد التخرج بقيت في المنزل أساعد أمي حيث كان أبي يعتقد ان الفتاة لا تحتاج للتعليم الجامعي بل فقط للأولاد.

ــ هل كنت تريدين الدراسة في الجامعة؟

ــ بصراحة لا اعرف يا بنيتي حيث لم يكن لدي الخيار.

وفجأة تحول وجه الام من ليلي حزين الى صباحي مشرق رغبا في تغيير الموضوع قائلة:

ــ هيا إلى النوم لقد اصبح الوقت متأخرا ويجب عليك الاستيقاظ باكرا لمراجعة الأمتحان. هيا!.

ذهبت مريم إلى غرفتها وهي مثقلة بالأفكار. وفي تمام الساعة السادسة أستيقظت لترى وجه الصباح الجميل المليء بالدفء وأشعة الشمس تقبل نافذة غرفتها.

ــ صباح الخير يا عزيزتي كيف حالك؟ كيف تشعرين في آخر يوم في الدراسة؟

دخلت الام الغرفة مدخلة معها عطر الابتهاج وحيوية الصباح الى الغرفة.

ــ هيا أبدئي بالمراجعة. وبالمناسبة، لدينا انا ووالدك مفاجأة لكما بعد عودتك وعودة اخيك من المدرسة.

بعد مراجعة الامتحان خرجت مريم وتوجهت هي و أخوها الى المدرسة ...

هل تحب المدرسة يا ليث؟

أكيد! نحن محظوظون بوجودنا في مدرسة جيدة كمدرستنا ...

كيف كان آخر امتحان لكما ؟

جيد ولكنه كان طويلا جداً فلم استطع مراجعة إجاباتي. هل نحن ذاهبون إلى مكان آخر غير المنزل؟

سال ليث متحير لأنهم تجاوزوا المنعطف المؤدي إلى بيتهم.

نحن ذاهبون إلى القرية لزيارة الجد والجدة .

بعد عشرين دقيقة من التفكير العميق رأت مريم أشجار القرية المنخفضة كأنها تحاول حضن تربة القرية. وبعد دقيقة من النظر إلى الطبيعة الخلابة وصلت العائلة دون أي انتظار. رأت مريم الجميع يلقون التحية ويقبلون بعضهم البعض وسمعت مريم ايضا زغاريد تعلو إلى سقف المنزل الطيني العجوز....

ــ أهلا! اشتقت أليكم انا ايضا يا جدتي ولكن متى أصبت بذلك الجرح يا جدتي؟

ــ البارحة في الساعة السادسة مساء، لكنه لا شيء يا عزيزتي.

تذكرت مريم أنها تذكرت جدتها البارحة في تمام الساعة السادسة. فأحست بفراشات خيالية تلامس ذراعيها. وبعد بضع دقائق من الضحك والمرح مع الجدة ذهبت مريم لتتكلم مع جدها أبو غسان.

ــ مرحبا يا جدي! هل يمكنك ان تخبرني عن تعليمك؟

حاول الجد التذكر ولكن من تعابير وجهه المخبأة بين التجاعيد التي تشبه شوارع رام الله الرئيسية عرفت مريم أنه كان يجد صعوبة في تذكر الأمر.

ــ دخلت المدرسة عام 9391 أو 0491 فأنا لا اذكر تماما. وأنهيت تعليمي المدرسي 2591 وبعد انتهائي من المدرسة عدت لأعمل في الارض مع أبي ــ رحمه الله ــ

استغرق تكلم الجد اكثر من خمس دقائق. وبعد انتهائه عادت مريم للتكلم مع جدتها ولسؤالها نفس سؤال الجد ...

ــ دخلت المدرسة في الصف الأول الأساسي وخرجت مع إنتهاء الصف السابع كباقي الفتيات في القرية، اللواتي كن في ذلك الوقت مستعدات للزواج.

ــ وهل رغبتي في تكميل تعليمك يا جدتي؟

ــ كانت مسألة التعليم ممتعة وكنت اشعر بأني على دراية بالكثير من الأمورــ على عكس امي رحمها الله ــ التي كانت أمية ــ ولكن في وقتنا التعليم كان للفتاة لم يكن مهما حيث كانت الفتاة تتزوج في سن صغير جدا وتعمل في بيتها طوال الوقت. آه، يكون المجتمع أحيانا ظالم يا حبيبتي.

في نفس الوقت الذي أنهت فيه الجدة ألتكلم دخل العم غسان إلى البيت محييا الجميع بابتسامته الدافئة التي تشعرك بأن كل شيء سيكون على ما يرام. كان العم غسان أكبر من والد مريم بشهور قليلة، وكانت مهنته تعليم الاجتماعيات في مدرسة القرية.

ــ مرحبا أيها العم غسان! كيف حالك؟

ــ اهلا بإبنة اخي الجميلة! انا بخير. كيف حالك انت؟

ــ انا بخير. كنت اتسائل يا عمي، هل تحب تعليم الفتيان فقط أو الفتيات أيضا؟

ــ يا مريم التعليم خاصة بعصرنا حق متساو لكلا الجنسين، ويسعدني تعليم الفتيان، ويسعدني أيضا تعليم الفتيات. ومنهاجنا يساعد على إبراز المساواة بين الجنسين، ولكن برأيي يجب على المنهاج ان يوضح أكثر كيفية الوصول إلى هذه المساواة، وكيف يمكن التعامل مع اختلاف الرغبات والميول بين آدم وحواء. هيا نذهب ونأكل شيئا فأن صوت معدتي يشبه أصوات الحيتان المتألمة.

إسم الطالب: جميل صليبا

الصف: التاسع

المدرسة: مدرسة الرجاء اللوثرية

أنا فتاة ... من حقي ان أعمل ... أن اتعلم

أستيقظ الجميع وقد كان صوت المفرقعات يعلو ويعلو ، وزغاريد الناس كأنها عيد أو عرس وطني، فقد ظهرت نتائج الثانوية العامة فكان هناك توأمان حلا وسيف ، فكان طموح حلا أن تصبح ممرضة ، ولكن اهلها رفضوا، لأنها فتاة ولا تناسب المهنة، اما سيف فكان طموحه ان يصبح مهندسا ، فلم يرفضوا لأن جميع الأعمال تناسب الرجل ، فقرروا ان تصبح حلا معلمة لأنها الانسب للفتاة ، وفي جامعة القدس المفتوحة. اما سيف فقرروا ان يدرس المهنة التي يطمح أليها وفي الجامعة التي يختارها هو ، فأختار جامعة النجاح الوطنية. فعند دخولهما الجامعة قررت ان تعرض الموضوع كقضية للنقاش في دراستها للخدمة الاجتماعية وذلك مع أساتذتها أثناء المحاضرة.

ـ هل الفتاة عار على المجتمع؟

ـ لا بل هي نعمة للأهل.

ـ لأن للفتاة كل شيء ممنوع أما الرجل كل شيء له مسموح والفتاة موضوعة في نطاق محدد لا يمكنها الخروج منه ، فلماذا خلقت ؟. فلم تخلق لتهان فلولا حواء لم تكن البشرية موجودة.

ـ ولكن اين دور الشاب في المجتمع؟

لكن المجتمع يميز الشاب لأنه يبقى في إطار العائلة اما الفتاة تخرج ولا تحسب من العائلة ، وأيضا حقها في الميراث مسلوب وانتم تجهلون أن المرأة هي التي تربي وتعلم وتسهر ولها الفضل في كل شيء. فكان أخر فصل لكل من سيف وحلا وتفوقت حلا وحصلت على منحة دراسية خارج المنطقة ، ولكن المنحة رفضت من قبل والديها ، لأن العادات والتقاليد لا تسمح للفتاة أن تتغرب وتخرج خارج المنطقة ، فبعد تخرجها من الجامعة حصل كل منهما على فرصة عمل ، فالأهل تقبلوا عمل سيف ولم يتقبلوا عمل حلا في الخدمة الاجتماعية غير مقبول خارج نطاق التربية والتعليم بالنسبة لهم لأنها ستضطر إلى الاختلاط ومقابلة الرجال وهذا سيجلب لها العار ولأهلها ايضا.

بقيت حلا داخل البيت سنوات عديدة تنتظر الفرج من الله لتقبل مرشدة تربوية ، وها هي طاقة الفرج تفتح أمامها للوظيفة ثم العريس ولكنها صرخت اود ان اقول أمام الجميع : لماذا كل هذه القيود ، السنا بشر ؟!.

أليس المرأة مثلكم يا معشر الرجال ؟! فأرفقوا بنا .... أرفقوا لمن ستربي لكم الرجال .... أرحموا بنتاكم من سطوتكم ومن قيود عاداتكم وتقاليدكم التي عفا عنها الزمن.

الاسم : آية محمود منصور بني عودة

الصف : التاسع ج

المدرسة : بنات طمون الاساسية الثانية.

حكاية امل

امل فتاة في الثانوية في القسم الأدبي. تعشق اللغة العربية بشكل لا محدودي. ولديها أخ في الثانوية أيضا فهما الاثنان توأمان. لكن كان شقيقها في القسم العلمي كلا الاثنين كانا متفوقين في دراستهما وحصلا على معدل عالي في الثانوية. والآن حان وقت الالتحاق بالجامعة هي وشقيقها.

ودار بينهما وبين عائلتهما الحوار التي:

امل : أبي أريد الالتحاق بالجامعة لدراسة اللغة العربية وآدابها.

الوالد : أنت فتاة وليس من الضروري دراستك. فأنت في النهاية ستذهبين لبيت زوجك ، ولن يكون هناك وقت كافي لكي تعملي.

امل : لماذا يا أبي ؟ أنت سمحت لأخي بالذهاب . لماذا انا لا لماذا؟

الوالد : "وهو يصرخ" في المستقبل لن تكوني الشخص الذي يصرف على البيت ويوفر جميع حاجاته اما شقيقك فنعم.

خرجت امل وهي تبكي من الغرفة وتقول في نفسها هذا ليس عدلا.

في يوم من الأيام جاءت امرأة فريبة لبيت عائلتها ، وكانت المفاجئة الكبرى. لقد جاءت لخطبة امل لأبنها. بالبداية كانت امل مترددة ولكنها فكرت مليا بالأمر وفالت في نفسها: لو هذا الشخص قبل بإلتحاقي للجامعة ووافق على عملي مستقبلا. بالتأكيد سوف اوافق عليه وهكذا اكون قد حققت حلمي في ان اصبح معلمة.

ووافقت امل على عرض الزواج اما عائلتها فقد رفضته لأنه شخص يعتقله الاحتلال باستمرار وإنها إذا تزوجته ستعيش حياة صعبة وبائسة.

جاء يوم الزفاف، وذهبت امل إلى بيتها الجديد. ومن ذلك الوقت بدأت معاناة امل فقد حصل ما كانت عائلتها تخشاه. اصبحت حياتها قاصية وصعبة، وكان زوجها يتردد بين السجن والبيت، حتى انه لا يستقر بمهنة، لهذا السبب قررت ان تعمل لكي تدفع اقساط الجامعة وتوفر لقمة عيشها. فعملت في معمل للذهب في فترة الصباح ، وفترة ما بعد الظهر تعمل بحياكة الملابس وفترة راحتها (فترة الغداء) كانت تحضر آلة التسجيل الصوت وتسجل عليها الدروس التي يجب ان تحفظها وتدرسها. وأثناء عملها كانت تسمع ما تسجله وتكرر ذلك الا ان تحفظ. كانت حياة امل بين العمل والجامعة والبيت. وبعد معاناة كبيرة ووقت طويل، حصلت امل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها. وبسبب ان امل كانت متفوقة حصلت على وظيفة بكل سهولة وهكذا حققت حلمها في ان تصبح معلمة لفة عربية. وتحسن وضعها المادي وعلاقتها بعائلتها ايضا.

تلك حكاية امل ومعاناتها فقد تعلمت من معاناتها ان الاصرار والثبات على تحقيق الحلم حتى لو كلن الطريق صعبا يؤدي في النهاية الى ان يصبح هذا الحلم حقيقة.

إسم الطالبة: ضحى عبد الحي يغمور.

الصف: العاشر ب

المدرسة: مدرسة الحاج ابراهيم ابو الضبعات

اسم الطالب: قصي الصغير
مدرسة الرجاء الانجيلية اللوثرية

اسم الطالبة: لما جودت دويك
مدرسة ابراهيم ابو الضبعات الاساسية للبنات

اسم الطالبة: اسيل يحيى فنون
مدرسة ابراهيم ابو الضبعات الاساسية للبنات

اسم الطالب: محمد سليم
مدرسة الرجاء الانجيلية اللوثرية

اسم الطالبة: رهام جميل عربنات
مدرسة بنات العوجا الثانوية

اسم الطالبة: نادية سائد ابوغوش
مدرسة الراهبات الوردية

صور من فعاليات المشروع

إتحاد المؤسسات الأهلية للتنمية
رقم تلفون:٠٢٢٤١٥٦٥٧
فاكس٠٢٢٤١٥٦٥٨
email:dngos@yahoo.com
العنوان : محافظة رام الله والبيرة- البالوع - خلف سلطة النقد - عمارة المرجان الطابق الثالث